خير خلق الله وكفاك شاهدا على هذا المعنى قوله تعالى
لولاك لما خلقت الافلاك وقوله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس فانه من المعلوم ان خيرية الامة بسبب
خيرية نبيها فاذا كانت امته بسببه خير الامم فباحرى
ان يكون هو خير البرية ذكر صاحب معالم الاملا
في كتابه ان ذا الاعواد كان ملكا من اولاد تبع الاقرن
وكان قد سمع ببعث النبي صلى الله عليه وسلم قبل
ان يولد بزمان ودهرا فامن به وصدقه وكان سبب
ايمانه ان الجنيد بن الغوث وفد عليه من جبل طيء
معه اخوه الحسين بن الغوث فاكرمهما وامرهما بالمقام
عنده فدخل الجنيد ذات يوم عليه فقال له انعم صباحا
ايها الملك الناطق بالصواب العالم بالجواب العارف
بالمذاهب الناظر في العواقب اقسم بريب النور والحجاب
والبرهان والكتاب انك افضل من مشى على التراب
حاشى الملك ذي الكتاب ومن يتبعه من الاصحاب
ذوي النهى والالباب فغضب الملك وقال من ذا الذي
تحاشيني منه وهو افضل مني قال له هو صاحب لواء
الحمد النبي الهاشمي المركي الحليم الوفي المفضال السخي
يبعث بالدين والهدى وبايانه اخبار السما يعلو ذكره
فلا يبقد ويسطع نوره فلا يخمد ويبعث في مكان
ويحمد اسمه محمد واحد ياتي بعد حين باشهد

وسنين

وسنين فقال الملك للجنيد اويقول الحسين بمقالتك
قال نعم فدعا الملك الحسين وساله فلما دخل الحسين
قال انعم صباحا ايها الملك الاروع والسيد السميدع
فيم دعوتني قال ان اخاك الجنيد استقبلني بكلام
حرك مني العروق السواكن وسكن مني الضوارب
فقال فيم استقبلك فاخبره الخبر فقال الحسين صدقك
ايها الملك ذاك محمد الامين ذو الفضل المبعوث
بالدين ياتي بعد دهر وحين يذل لدينه الاديان
ويعبد الواحد المنان ويبطل اللات والاوثان
ويدحض الشرك والشيطان يزن حلمه جبل رضوى
وعلمه لا تفقه سحا وجودا فكيف جهلت اسمه وهو
مثبت في كتب من انت عقبه فقال لهما سانظر في
مقالتكما فان كان قد صدقتما اخبرتكما ثم لما خرجا
من عنده دعا الملك بكتب الملوك من ابايه فعرضت
عليه وتصفحت بين يديه فوجد من كتاب ابي يعيش
ابن ابراهيم وقيل افريقس بن تبع ذي المنار الذي بنا مدينة
افريقية واذا في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم تعرضت
عاد وباد منهم العديد وملك شديد وباد شداد
وعاد وخلت منهم ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها
في البلاد وباد طسم وجديس ولم يبق منهم انيس
وذهب صعار وبار وخلت منهم الديار وسياتي في

Copyright King Saud University